اعلم ان الايمان حق خالص لله تعالى لا يعطي منه لاحد
كالاعمال ولذا لا جزا عليه اي لان من كان عليه حق
اذا اداه لا يحسن منه طلب الجزا على الادا فان قلت
العبادات العملية ايضا حق خالص لله تعالى فلم يجوزون
عليها الجزا دون المعرفة قلت فرق بين
المخصوص والخالص فالايمان خالص لله من ان
يتعلق به الغير وان ترتب الثواب عليها باعتبار
السبب الذي هو النظر والعبادات وان كانت مخصوصة
لله الا انها ليست خالصة من ان يتعلق بها الخصما
في يوم لا درهم فيه ولا دينار ان كانت على الشخص
مظالم فلذا يثيبه الله فضلا منه الى حيث شاء
ويضاعف لمن يشاء ان لو لم يثب العبد تفضلا منه
لا على اعتقاده ولا على عمله يوم لا درهم ولا دينار
هناك لا فلس على الاطلاق فرع قال العز بن جماعة
في درج المعالي المكلف على ثلاثة اقسام قسم
كلف من اول الفطرة وهم الملائكة وادم وحوا
وقسم لم يكلف من اول الفطرة اي بل بعد البلوغ
والعقل وهم اولاد ادم وقسم فيه النزاع والظاهر
انهم مكلفون وهم الجان انتهى واقول انظر الى قوله
وقسم فيه النزاع والظاهر انهم مكلفون وهم
الجان ولم يقيده باول الفطرة ولا بعدها بارسال
نبي منهم بتبليغ احكام اليهم لكن قال الحلبي في عقد
المرجان ناقلا عن بعض العلماء والظاهر انهم مكلفون

من اول

من اول الفطرة واقول على القول بانه لا فرق بين
الجان والجن من حيث الماهية والحقيقة قيل انهم
مكلفون بعد الفطرة بارسال رسول اليهم من جنسهم
لتبليغ الاحكام يسمى يوسف وقوله تعالى يا معشر الجن
والانس الم ياتكم رسل منكم الاية تشهد لما ذكر
قال ابن السبكي في الدلالة على عموم الرسالة ولو
قيل التكليف على الرسول انما هو في هذه الامم التي
فيها الرسل واما الملائكة الذين هم رسل الى البشر
كجبريل مكلفون ولا خلاف في ان ابليس مكلف
معذب لمخالفته امر الله تعالى قبل ان ياتيه رسولا
جني ولا انسي وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا مخصوص وان التكليف قد يحصل بسماع كلام
الله تعالى اي حيث قال تعالى وان قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
قال ابن حجر المكي على الاربعين ٢٥ فان قلت تكليف
الملائكة من اصله مختلف فيه قلت الحق تكليفهم بالطا
عات العملية قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون بخلاف نحو الايمان فانه
ضروري فيهم فالتكليف به من تحصيل الحاصل وهو
محال انتهى وقال الرملي المعتمد ان الملائكة جبلوا
على العبادة اي خلقوا حال كون البعض منهم قائما
بالعبادة والاخر راكعا والبعض الاخر ساجدا الا
انهم امروا بالعبادة بعد ان خلقوا واما قوله